أَسَاسِيَّاتٌ

فِي

عِلْمِ الْمَقُولَاتِ

تلخيص مصطفى دنقش

مقدمة

إنَّ المَقُولاَتِ لَدَيْهِمْ تُحْصَرُ ... في الْعَشْرِ وَهْيَ عَرَضٌ وَجَوْهَرُ

أسماء المقولات العشر:

- كليات المعاني التي يعبَّر عنها بالقول إيجاباً أو سلباً
- معنى كلي يمكن أن يكون محمولاً في قضية
- المفاهيم والمعاني والصور الموجودة في ذهن الإنسان
- الأجناس العالية ، لأنه لا يوجد فوقها أجناس .

معنى المقولات العشر:
تنقسم الموجودات من حيث هي إلى:

- الجوهر: (وَالثَّانِي بِنفس دَامَا) ما لا يحتاج في وجوده إلى شيءٍ آخر يقوم به
- العرض: (فَأَوَّلٌ لَهُ وُجُودٌ قامَا بِالْغَيْرِ) صفة من صفات الجوهر، وَلا يمكِن أن يوجد لوحده مستقلاً.
  ١- الكم. ٢. الكيف.
  ٣. الإضافة. ٤. الأين.
  ٥. المتى. ٦. الوضع.
  ٧. الملك. ٨. الفعل.
  ٩. الانفعال.
- منظومة في:
  زيد الطويل الأزرق ابن مالك..في بيته بالأمس كان متكي
  في يده سيف لواه فالتوى..فهذه عشر مقولات سوا

مثال الميداني للمقولات العشر: الماء، فذاته جوهر، وكونه كثيراً كم، وكونه سائلاً كيف، وكونه مخلوقاً إضافة، وكونه في الإناء أين، وكونه موجوداً في زمان معين متى، وكون إنائه سوياً غير مائل وضع، وكون إنائه مسوراً بسوار فضي ملك، وكونه الآن بالفعل يروي شاربه فعل، وكون شاربه الآن يرتوي به فعلاً انفعال

الجوهر
(وَالثَّانِي بنفس دَامَا)
تعريفه: عدة تعريفات، منها:
أ- ما يقوم بذاته.
ب- الغني عن المحل.
ج- ما ثبت وقام بنفسه.
أقسامه خمسة:
من أحكام الجواهر:
١. قابلة للبقاء زمانين.
٢. لا تتداخل على جهة النفوذ.
٣. تتماثل في الصفات النفسية، كالتحيز.
٤. يجوز تباينها في صفات المعاني، كالماء والنار .
الجوهر العقلاني (العقل): موجود مجرّد لا تعلق له بالمادّة - كالملائكة، فهي لاتحتاج الى شيء ماديٍ فى نشاطها و فعلها.
الجوهر النفساني: موجود مجرد فى ذاته ووجوده لكنَّه مرتبط بالمادة
- كروح الإنسان فوجُودُها مجردٌ لكنها متعلقة بالبدن.
الجوهر الجسماني: موجود له أبعاد ثلاثة و له زمان و مكان وقابل للأشكال المتعددة والألوان المختلفة
- ويتحقق لنا إثباته عن طريق العقل لا عن طريق الحس لأن ما ندركه من الأجسام ليس سوى أعراض لها ومن خلالِها نستنتج أبعادها الثلاثة.
الجوهر المادي (الهيولى): مُبْهمٌ لا تشخص فيه سوى قابليته للتشخص
- وهو موجود فى جميع الأجسام، ويكون متشخصاً بسبب الصور النوعية التى تظهر فيه، و لكنه فى الجميع واحد مشترك.
الجوهر الصوري: هو منشأ آثار أنواع الموجودات المادية الجسمانية، وله أنواع مختلفة .

أعراض
الكم :
(مَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ بِالذَّاتِ فَكَمٌّ)
تعريفه: عَرَضٌ يقبل القسمة والتقدير (١) لذاته (٢)
(١)- خرج: النقطةُ والوَحدة، فإنهما لا يقبلان القسمة
(٢)- خرج: ما عدا الكم، فإنه يقبل القسمة بواسطة الكم لا لذاته، كالسواد والبياض.
أقسامه
الكم المنفصل: ما ليس بين أجزائه الوسطى حدود مشتركة، وهو العدد،
- فإذا قسمنا (١٠) لنصفين كان (٥) نهاية القسم الأول، و(٦) بداية القسم الثاني، وليس بين القسمين حد مشترك
الكم المتصل
تعريفه: ما كانت أجزاؤه الوسطى حدوداً مشتركة، كل منها بالنسبة إلى ما دونه نهاية، وبالنسبة إلى ما فوقه بداية
قسماه:
قار الذات: يجوز اجتماع أجزائه المفروضة في الوجود، وهو المقدار.
غير قار الذات: لا يجوز اجتماع أجزائه المفروضة في الوجود، وهو الزمان
الكيف:
(وَالْكَيْفُ غَيْرُ قَابِلٍ بِهَا أرْتَسَمْ)
تعريفه: عَرَضٌ غير قابل للقسمة والنسبة لذاته
أقسامه:
الكيفيات المحسوسة:
الانفعاليات: وهي الراسخة - كحلاوة العسل، وحرارة النار،
اللا انفعاليات: وهي غير الراسخة سريعة الزوال - كحمرة الوجه من الخجل، وصفرته من الوجل.
الكيفيات النفسانيات:
المَلَكات: وهي الراسخة
الأحوال: وهي غير الراسخة.
الكيفيات المختصة بالكميات - كتثليث للمثلث، أو التربيع للمربع، والزوجية والفردية للعدد.
الكيفيات الاستعدادية - فإن كان استعداداً نحو القبول فيسمى ضعفاً، كاللين الموجب للانقسام بسهولة

تابع الأعراض

الأين:
(أيْنٌ حُصُولُ الْجِسْمِ في المَكانِ)

تعريفه: صفة التي تَعْرضُ للشيء باعتبار وجوده في المكان الذي هو فيه

- والمكان نوعان:

مكان حقيقيّ: إذا كان جميع سطحه الباطن ممسكاً لجميع السطح الظاهر للشيء الحال فيه، حتى لايسع المكان غيره مهما كان

مكانٌ غير حقيقيّ: إذا كان إطلاق وجود الشيء فيه، إطلاقاً يحتمل مشاركة غيره له فيه .

أنواع الأين:

١. الاجتماع.
٢. الافتراق.
٣. الحركة.
٤. السكون.

المتى:
(مَتَى حُصُولٌ خُصَّ بِالأزْمَانِ)

تعريفها: صفة التي تَعْرض للشيء باعتبار وجوده في الزمان

- وقيل: هي حصول الشيء في الزمان.

الحصول قد يكون:

حقيقياً: إذا كان مطابقاً له غير زائد عليه
- كـ(نزل المطر عند شروق الشمس)

غيرَ حقيقي: إذا كان غيرَ مطابقٍ له
- كـ(نزل المطر في شهر رمضان) فقَد لا يكون نزل كامل الشهر وإنما في أيام ولحظات منه

الإضافة:
(وَنِسْبَةٌ تَكَرَّرَتْ إضَافَةْ نَحْوُ أبُوَّةٍ إخا لَطَافَةْ)

تعريفها: نسبة عارضة للشيء، بالقياس إلى نسبة أخرى لا تعقل إحداهما إلا مع الأخرى

مثال:
- كالأبوَّة والبنوَّة،وتسمى النسبة المتكررة، فلا يمكن إدراك بنوَّة بلا أبوَّة،لأنهما متلازمان.

الوضع:
(وَضْعٌ عُرُوضُ هَيْئَةٍ بِنِسْبَةِ لِجُزْئِهِ وَخَارِجٍ فَأثْبِتِ)

تعريفها: هيئة حاصلة من نسبة أجزاء الجسم بعضها إلى بعض، ومن نسبتها إلى أمر خارجي عنها

- كالموازنة والانحراف، والقرب والبعد، بالقياس إلى جهات العالم الخارجي .

مثال: الإنسان يكون في وضع القيام ثم يتحول إلى وضع القعود، ثم إلى وضع الإتكاء، ثم إلى وضع الاستلقاء.

بقية الأعراض
المِلْك:
(وَهَيْئَةٌ بِمَا أَحَاطَ وَانْتَقَلْ مِلْكٌ كَثَوْبٍ أو إهَابٍ اشْتَمَلْ)
تعريفه: هيئة تعرض للجسم بسبب جسم آخر، يحيط به أو بجزء منه، وينتقل بانتقاله
مثال: كإهاب الحيوان، فهي تحيط بالحيوان، وتنتقل بانتقاله.
الفِعْل:
(أنْ يَفْعَل التَّأْثِيرُ)
تعريفه: تأثير الجوهر في غيره أثراً غير قارٍّ الذات
مثالٌ: التسخين مادام الشيء يُسخِّن.
الانفعال:
(أنْ يَنْفَعِلاَ تَأَثُّرٌ مَا دَامَ كُلٌّ كَمَلاَ)
تعريفه: هو تأثر الشيء من غيره، مادام في حالة التأثر.
مثالٌ: التسخّن للشيء الذي يتسخن
تنبيه: أما لو استقر التأثر في الشيء المتأثِّر فلا يدخل تحت مقولة الانفعال، وإنما يدخل في مقولة الكيف، كما في احتراق الحطب، بعد تمام الاحتراق .